(وجند الجند حين أودى ... ومصر المصر حين أجلى) .

(ثم دعا أهله جميعا ... حيث انتأوا أن هلم أهلا) .

وله غير ذلك من الشعر وسيأتي بعضه مما يقارب هذه الطبقة وأول ناصر لعبد الرحمن سائر معه في الخمول والاستخفاء مولاه المتقدم الذكر سعى في سلطانه شرقا وغربا وبرا وبحرا فلما كمل له الأمر سلبه من كل نعمة وسجنه ثم أقصاه إلى أقصى الثغر حتى مات وحاله أسوأ حال وا تعالى أعلم بالسرائر فلعل له عذرا ويلومه من يسمع مبدأه ومآله .

ورأس الجماعة الذين توجه إليهم بدر في القيام بسلطانه أبو عثمان ولما توطدت دولة الداخل استغنى عنه وعن أمثاله فأراد أبو عثمان أن يشغل خاطره وينظر في شيء يحتاج به إليه فجعل ابن أخته يثور عليه في حصن من حصون إلبيرة فوجه عبد الرحمن من قبض عليه وضرب عنقه ثم أخذ أبو عثمان مع ابن أخي الداخل وزين له القيام عليه فسعي لعبد الرحمن بابن أخيه قبل أن يتم أمره فضرب عنقه وأعناق الذين دبروا معه وقيل له إن أبا عثمان كان معه وهو الذي ضمن له تمام الأمر فقال هو أبو سلمة هذه الدولة فلا يتحدث الناس عنه بما تحدثوا عن بني العباس في شأن أبي سلمة لكن سأعتبه عتبا أشد من القتل وجعل يوعده ثم ورجع له إلى ما كان عليه في الظاهر .

وكان صاحبه الثاني في المؤازرة والقيام بالدولة صهره عبد ا بن خالد وكان قد ضمن لأبي الصباح رئيس اليمانية عن الداخل أشياء لم يف بها الداخل وقتل أبا الصباح فانعزل عبد ا وأقسم لا يشتغل بشغل سلطان حياته فمات منفردا عن السلطان